مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

الشواهد القرآنية للأسماء المنصوبة في كتاب المقتضب للمبرد

حسن منصور سوركتي
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات
عثمان خضر عثمان
جامعة بخت الرضا، كلية التربية نعيمة

مستخلص

تتناول هذه الدراسة شواهد منصوبات الأسماء في كتاب المقتضب للمبرد ، وقد هدفت هذه الدراسة إلي إبراز الجهود النحوية التي بذلها المبرد في كتابه (المقضب) . قد اتبع في كتابتها المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل منها إلي عدة نتائج من أهمها أن المبرد لم يتعرض إلي شواهد جميع المفاعيل إنما اكتفى بثلاثة منها.

Abstract

This study deals with the Quranic evidences of the accusative nouns in the book Almgtadab for his author Al Mubarid. The study aims to highlight the grammatical efforts made by the Al Mubarid in his book. For conducting this study, the investigator adopts the analytical descriptive method. By the end of the study the researcher has arrived at several results; the most important of which is that the author Al Mubarid has not mentioned all the evidences of verse meters, but mentioned only three of which.

مقدمة

يعد كتاب المقتضب للمبرد المرجع الثاني في علم النحو العربي بعد كتاب سيبويه ، وهذه الدراسة بعنوان الشواهد القرآنية للأسماء المنصوبة في المقتضب، وقد قُسّمت إلي ثمانية محاور وهي تعالج شواهد الأسماء المنصوبة بمختلف أنواعها في النحو العربي .

« **إنَّ** » و « **أنَّ** » **ومعموليهما** : وهي تتكون من عدة شواهدهي:

الشاهد الأول قال تعالى: ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ (68)﴾ [1].

الشاهد في الآية كلمة "ثمود" فهو اسم عربيّ . فمن جعله اسماً لأبٍ أو حيٍ صرفه، ومن جعله اسماً لقبيلةٍ أو جماعةٍ لم يصرفْه [2]. وقد جاء في الآية مصروفاً، وغير مصروف، ففي قراءة حمزة ويعقوب وحفص لم ينوّن، ونوّنه سواهم من القرّاء السبعة [3]، فمن صرفه جعله جدًّا للقبيلة، ومن منعه جعله اسماً للقبيلة، وهو اسم إنّ منصوب .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى(119)﴾ [4]

الشاهد في الآية الكريمة عدم وقوع "أن" بعد "إن" مباشرة قال المبرد:" وَاعْلَم أنه لا يحسن أَن يَلِي إِنَّ أَنَّ لأن الْمَعْنى وَاحِد كَمَا، تَقول : "لَئِن زيدا منطلق " لأن اللام فِي معنى إِنَّ فَإِن فصلت بَينهمَا بِشَيْء حسن واستقام فَقلت: "إِنَّ فِي الدَّار لزيدا" وَلاَ تَقول :"إِنّ لزيدا في الدار".[5] وفي التبيان : (وَأَنَّكَ) : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ "أَلا تَجُوعَ" وَيُقْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى الاسْتِئْنَافِ، أَوِ الْعَطْفِ عَلَى "إِنَّ" الأولَى[6].

1. سورة هود ـــ الآية (68)
2. المقتضب ـــ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي ، أبو العباس، المعرف بالمبرد (المتوفى:285) تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة،عالم الكتب،بيروت ،353/3
3. انظر: النشر في القراءات العشر، 289/2.
4. سورة طه ـــ الآية (118، 119)
5. المقتضب ـــ 343/2
6. التبيان في إعراب القرآن ـــ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى:616) تحقيق علي محمد البخاري، 906/2

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

" أن " المخففة

يرى المبرد جواز عملها ،إن خففت، فتكون ناصبةً للاسم بعدها إذ يقول : ووجه آخر : أن تكون مخففه من الثقيلة ، وذلك قوله عز وجل : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1] ولو نصبت بها وهي مخففة لجاز فإذا رفعت، بعدها، فعلى حذف التثقيل والمضمر في النية،فكأنه قال : أنّه الحمد لله رب العالمين [2]

وإن ولي أن المخففة فعل مثل :علم ،ورأى، وعسى ،وليس ...فهي المخففة من الثقيلة وهو ما يراه المبرد بقوله :"وأما ما كان من العلم فإن "أن" لا تكون بعده إلا الثقيلة؛ لأن شيء قد ثبت استقر، وذلك قولك: "قد علمت أنْ زيداً منطلقٌ "فإن خففت فعلى إرادة التثقيل والإضمار ،تقول: قد علمت أنْ سيقوم زيد .قال الله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾[3] لأن شيء قد استقر.[4] وهي هنا عاملة واسمها (مرضى)

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب[5].

إن المخففة

قال تعالى : ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾.[6]

الشاهد في الآية الكريمة رفع ما بعد "إن" المكسورة المخففة وذلك هو المختار وعلل المبرد: ترفع على أَن يضمر فِيهَا قيل لأَن الْمَفْتُوحَة وَمَا بعْدهَا مصدر فَلا معنى لَهَا فِي الابتداء والمكسورة إِنَّمَا دخلت على الإبتداء وَخَبره فَلَمَّا نقصت عَن وزن الْفِعْل رَجَعَ الْكَلام إِلَى أَصله .[7]

وفي التبيان : يُقْرَأُ (إِنَّ) بِالتَّشْدِيدِ، وَفِيهِ أَوْجُهٌ ؛ أَحَدُهَا: أَنَّهَا بِمَعْنَى نَعَمْ، وَمَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. وَالثَّانِي: إِنَّ فِيهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ مَحْذُوفًا، وَمَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ أَيْضًا. وَكِلا الْوَجْهَيْنِ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ اللامِ الَّتِي فِي الْخَبَرِ.[8]

لأم الابتداء مع معمولى (إن)

قال تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ﴾.[9]

الشاهد في الآية الكريمة اقتران اسم "إن" باللام لأنه جاء متأخرا ، ولو تقدم الاسم لاقترنت بالخبر .[10]

قال تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلا أَنَّهُمْ كَفَرُوا ﴾.[11]

الشاهد في الآية الكريمة عدم جواز إدخال اللام ، لأن "أن" وصلتها في موضع الفاعل، إي ما منعهم ألا كفرهم فقدرت بمصدر وهنا يجب فتحها، والمفتوحة لا يدخل علي معموليها اللام .[12]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[13]

---

1. سورة يونس ـــ الآية (10)
2. المقتضب ـــ 361/2 ، التبيان ـــ 666/2
3. سورة المزمل ـــ الآية (20)
4. المقتضب ـــ 7/3
5. الكتاب ـ عمرو بن عثمان بن قنبرالحارثي بالولاء،أبو بشر ، الملقب سيبويه (المتوفى :180) ،تحقيق عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط 3 1408-1988م -166/3
6. سورة طه ـــ الآية (63)
7. المقتضب ـــ 364/2
8. التبيان ـــ 895/2
9. سورة البقرة ـــالآية (248)
10. 10المقتضب ـــ 343/2
11. 11سورة التوبة ـــ الآية (54)
12. 12المقتضب ـــ 346/2
13. 13الكتاب ـــ 146/3

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

إنّ المكفوفة

قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.[1]

الشاهد في الآية الكريمة دخول "ما" علي "إن" الثقيلة فمنعتها عن العمل وردتها إلى الابتداء . [2]على أن العلماء هي مبتدأ مؤخر وجملة يخشى في محل رفع خبر وإن غير عاملة .

بعض أخوات إن : "لعل "

قال تعالى : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ .[3]

قال تعالى : ﴿ فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ .[4]

الشاهد في الآيتين الكريمتين ذكر الفعل بغير "أن" لأنه خبر ابتداء ، ولعل حرف داخل علي مبتدأ وخبر .[5] وهنا جاء الفعل يحدث غير مسبوق بأن لأن الجملة في محل رفع خبر لعل ، وفي الآية الثانية جاء الفعل يتذكر غير مقترن بأن وهو محل رفع خبر لعل.

لا النافية للجنس

تعمل عمل إن فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو: لا غلامَ رجلٍ قائمٌ وبين المكررة نحو: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .[6]

قال تعالى : ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾[7]

قال تعالى : ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾[8]

قال تعالى : ﴿لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلا إِلَيْهِ﴾[9]

الشاهد في الآيات الكريمة نصب "لا"النافية لهذه الأسماء التي دخلت عليها وذلك ، لان نفيها كان فيها عاما "نفي الجنس"، قال المبرد: "لا يجوز أَن يكون هَذَا النَّفْي إِلا عَاماً ،فَإِن قدرت دُخُولهَا على شَيْء قد عمل فِيهِ غَيرهَا لم تعْمل شَيْئا وَكَانَ الْكَلام كَمَا كَانَ عَلَيْهِ؛ لأَنَّك أدخلت النَّفْي على مَا كَانَ مُوجبا وَذَلِكَ قَوْلك أَزِيدٌ فِي الدَّار أم عَمْرٌو فَتَقول لا زيدَ فِي الدَّار وَلا عَمْرو".[10]

قال تعالى : ﴿لا فِيهَا غَوْلٌ﴾[11]

الشاهد في الآية الكريمة عدم عمل "لا" في النكرة؛ لأنها فصلت عنها، قال المبرد: "وَاعْلَم أَن "لا" إِن فصلتَ بَينهَا وَبَين النكرَة لم يجز أَن تجعلها مَعهَا اسْما وَاحِدًا؛ لأن الاسْم لا يفصل بَين بعضه وَبَعض.

فَتَقول: لا فِي الدَّار أحدٌ، وَلا فِي بَيْتك رجلٌ . لا يجوز غَيره؛ لأن لا وَإِن لم تجعلها اسْما وَاحِدًا مَعَ مَا بعْدهَا لا تعْمل لِضعْفِهَا إِلا فِيمَا يَليهَا."[12] أَلا ترى أَنَّهَا تدخل على الْكَلام فَلا تغيره .

---

14. سورة فاطر ـــ الآية (28)
1. المقتضب ـــ 363/2
2. سورة الطلاق ـــ الآية (1)
3. سورة طه ـــ الآية (44)
4. المقتضب ـــ 74/3
5. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ـــ ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى:769) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،دار التراث ،القاهرة،دار مصر للطباعة ،سعيد جودة السحار وشركاه ، 5،6/2
6. سورة هود ـــ الآية (43)
7. سورة البقرة ـــالآية (2) ، آل عمران ـــالآية (9 ،25) ، النساء ـــ الآية (87) ، الأنعام ـــ الآية (12)
8. سورة التوبة ـــ الآية (118)
9. المقتضب ـــ 359/4
10. سورة الصافات ـــالآية (47)
11. المقتضب ـــ361/4

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

قال سيبويه :" لا تعمل "لا" إذا فُصل بينها وبين الاسم، رافعة ولا ناصبة ."[1]

شواهد المفعول به

قال تعالى : ﴿أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ﴾.[2] الشاهد في قوله تعالى "أبشراً" فهي منصوبة على الاشتغال بالفعل المضمر المضمر الذي يفسره ، خاصة إذا دخلت عليه استفهام . يقول المبرد : "واعلم أن المفعول إذا وقع في هذا الموضع وقد شُغِل الفعل عنه انتصب بالفعل المضمر؛ لأنّ الذي بعده تفسير له كما كان في الاستفهام في قولك : أزيداً ضربته".[3]

والذي يقوي النصب على الاشتغال عند النحاة هو العطف ، يقول ابن هشام :"والتناسب في العطف أولى من التخالف، فلذلك رجح النصب قال تعالى :" خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ، وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا".[4]

اجمعوا على نصب "الأنعام" لأنها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي "خلق الإنسان" .[5]

فعطف الجملة الفعلية على الفعلية أولى من عطف الجملة الاسمية على الفعلية .

قال تعالى : ﴿لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾.[6]

قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾.[7]

الشاهد في الآيتين الكريمتين أريد "بعلم" معنى عرف ولذلك تعدى لمفعول واحد .[8] فالمفعول به في الشاهد الأول الضمير "هم" في "لا تعلمونهم" وفي" يعلمهم " ، وفي الثاني اسم موصول " الذين"

وفي شرح ابن عقيل :" إذا كانت علم بمعنى عرف أو بمعنى أبصر تعدت إلى مفعول واحد."[9]

قال تعالى : ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾.[10]

الشاهد في الآية الكريمة تعدى الفعل "دخل" إلى مفعول وهو "المسجد"

قال المبرد:" أَلا ترى أَن (دخلت) إِنَّمَا هُوَ عمل فعلته وأوصلته إِلَى الدَّار لا يمْتَنع مِنْهُ مَا كَانَ مثل الدَّار. تَقول: دخلت الْمَسْجِدَ وَدخلت الْبَيْتَ. فَهُوَ فِي التَّعَدِّي كَقَوْلِك عمرت الدَّارَ، وهدمت الدَّارَ، وأصلحت الدَّارَ؛ لأَنَّهُ فعل وصل مِنْك إِلَيْهَا مثل ضربت زيدا".[11]

الفعل المتعدى هو الذي يصل إلى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجاوزاً ، وما ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً وغير متعدٍ .[12]

قال تعالى : ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾.[13]

الشاهد في الآية الكريمة نصب "غير" فالمبرد يرى أنة منصوب ب"أعبد".[14]

وفي التبيان :قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَفَغَيْرَ اللَّهِ) : فِي إِعْرَابِهَا أَوْجُهٌ :

---

12. الكتاب ـــ299/2
13. سورة القمر ـــ الآية (24)
1. المقتضب ـــ 76/2
2. سورة النحل ـــ الآية (4، 5)
3. شرح قطر الندى ـــ أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري ، القاهرة ،ط/ 11 ،1282 ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
4. سورة الأنفال ـــ الآية (60)
5. سورة البقرة ـــ الآية (65)
6. المقتضب ـــ 189/3
7. شرح ابن عقيل ـــ52/2 ، 66
8. سورة الفتح ـــالآية (27)
9. المقتضب ـــ339/4
10. شرح ابن عقيل ـــ196/2 ، 197)
11. سورة الزمر ـــالآية (64)
12. المقتضب ـــ 85/2

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

أَحَدُهَا: أَنَّ "غَيْرَ" مَنْصُوبٌ بِـ "أَعْبُد" مُقَدَّمًا عَلَيْهِ، وَقَدْ ضُعِّفَ هَذَا الْوَجْهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ التَّقْدِيرُ: أَنْ أَعْبُدَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُفْضِي إِلَى تَقْدِيمِ الصِّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لأَنَّ "أَنْ" لَيْسَتْ فِي اللَّفْظِ، فَلَا يَبْقَى عَمَلُهَا؛ فَلَوْ قَدَّرْنَا بَقَاءَ حُكْمِهَا لأَفْضَى إِلَى حَذْفِ الْمَوْصُولِ وَبَقَاءِ صِلَتِهِ؛ وَذَلِكَ لا يَجُوزُ إِلا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ. وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِتَأْمُرُونِّي وَ "أَعْبُدُ" بَدَلا مِنْهُ، وَالتَّقْدِيرُ: قُلْ أَفَتَأْمُرُونِّي بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذَا مِنْ بَدَلِ الاشْتِمَالِ، وَمِنْ بَابِ: أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ.

وَالثَّالِثُ أَنَّ "غَيْرَ" مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ أَفَتَلْزَمُونِي غَيْرَ اللَّهِ، وَفَسَّرَهُ مَا بَعْدَهُ."[1]

قال تعالى : ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾.[2]

الشاهد في الآية الكريمة حذف الضمير في "الحافظات والذاكرات" وهو واقع مفعول به وقد حُذِف لعلم المخاطب به، إي الحافظاتها والذاكراته، وأغني المفعول الأول عن الإعادة في"الحافظين فروجهم والذاكرين الله" .[3]
.[3]

قال تعالى : ﴿إلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾[4]

الشاهد في الآية الكريمة إعمال القول في "صَوَابًا" قال المبرد: " وَلَو قلت : قلت حَقًا أَو قَالَ زيد بَاطِلاً لأعملت القَوْلَ لأنَّك لم تحكِ شَيْئا إِنَّمَا أعملت القَوْل فِي تَرْجَمَة كَلامه"[5]

قال تعالى : ﴿فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ﴾[6]

الشاهد في الآية الكريمة نصب "سَلامًا" قال المبرد: "فإن المفسرين يقولون في هذا قولين أي المنصوب. أمّا المرفوع، فلا اختلاف في أن معناه_ والله أعلم_ قولي سلامٌ وأمري سلامٌ علي الحكاية. أمّا المنصوب فبإضمار فعل، كأنّهم قالوا: سلّمنا سلاماً."[7]

وفي التبيان:"في نصب (سَلامًا) : وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ: ذَكَرُوا سَلامًا. وَالثَّانِي: هُوَ مَصْدَرٌ: أَسْلِمُوا سَلامًا."[8]

قال تعالى : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾[9]

الشاهد في الآية الكريمة حذف الفعل الناصب وتقديره (اتبعوا ملة إبراهيم) على اعتبار إن ملة مفعول به لفعل محذف، قال المبرد: "إِنَّمَا هُوَ اتبعُوا وَذَلِكَ؛ لأَنَّهُ جَوَاب قَوْله " كونُوا هودا أَو نَصَارَى" فَهَكَذَا الْقسم فِي إِضْمَار الْفِعْل وإظهاره".[10]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[11]

قال تعالى : ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾[12]

---

13. التبيان ــ 1113/2
1. سورة الأحزاب ــ الآية (35)
2. 2المقتضب ــ 72/4
3. سورة النبأ ــ الآية (38)
4. المقتضب ــ 4 /79
5. سورة الذاريات ــ الآية (25)
6. المقتضب ــ 331/2
7. التبيان ــ 705/2
8. سورة البقرة ــ الآية (135)
9. المقتضب ــ 318/2
10. الكتاب ــ 257/1
11. سورة النساء ــالآية (171)

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

الشاهد في الآية الكريمة وجود "خيراً" مفعول به قال المبرد: " زعم الْخَلِيل أَنه لما قَالَ: " انْتَهوا " علم أَنه يدفعهم عَن أَمرٍ، ويغريهم بِأَمْرٍ يزجرهم عَن خِلافه، فَكَانَ التَّقْدِير: "انْتُوا خيرا لكم" وَقد قَالَ قوم: إِنَّمَا هُوَ على قَوْله: يكن خيرا لكم وَهَذَا خطأ فى تَقْدِير الْعَرَبيَّة؛ لأَنَّهُ يضمر الْجَواب وَلا دَلِيل عَلَيْهِ، وَإِذا أضمر" ايتُوا" فقد جعل "انْتَهوا" بَدَلا مِنْهُ"[1]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[2]

قال تعالى : ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا﴾[3]

الشاهد في الآية الكريمة حذف المفعول به وهو "البخل"قال المبرد:" كأنه قال: ولا يحسبن الذين يبخلون البُخل هو خيرا لهم. ولم يذكر البخل اجتزاء بعلم المخاطَب بأنه البخل، لذكره يبخلون".[4]

وفي التبيان: "الَّذِينَ يَبْخَلُونَ" الْفَاعِلُ، وَفِي الْمَفْعُولِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: "هُوَ" ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْبُخْلِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ يَبْخَلُونَ. وَالثَّانِي: هُوَ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: الْبُخْلُ، وَ "هُوَ" عَلَى هَذَا فَصْلٌ"[5]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[6]

قال تعالى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [7]

الشاهد في الآية الكريمة دخول اللام علي المفعول به "الرؤيا"، قال المبرد:" وَهَذِه اللام تدخل على الْمَفْعُول فَلا تغير مَعْنَاهُ لأَنَّهَا لام إِضَافَة وَالْفِعْل مَعهَا يجْرِي مجْرى مصدره كَمَا يجْرِي الْمصدر مجْرَاه فِي الرّفْع وَالنّصب لما بعده؛ لأن الْمصدر اسْم الْفِعْل "[8] باعتبار قبل الرؤيا فعل مقدر يدل عليه ما بعده وهو (تعبرون).

شواهد المفعول فيه الظرفية

قَالَ الله عز وَجل ﴿وَلَهُم رزقهم فِيهَا بكرَة وعشيا﴾[9]

الشاهد في الآية الكريمة كلمة "بكرةً " منصرفة فهي منصوبة علي الظرفية ، قال المبرد:" وَإِن أردْت نَصبه على الظّرْف فَكَذَلِك تَقول سير عَلَيْهِ بكرَة يَا فَتى أي بكرة من الْبكر[10]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[11]

قال تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ [12]

الشاهد في الآية الكريمة كلمة "سحر " مصروفة علي الظرفية ، قال المبرد: " فَإِن نكرته انْصَرف وَجرى على الْوُجُوه؛ لأَنَّهُ فِي بَابه فَقلت سير عَلَيْهِ سحر، أَي سحر من الأسحار وَيجوز نَصبه على الظّرْف ."[13]

ينقسم اسم الزمان واسم المكان إلى: متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان: ما استعمل ظرفاً وغير ظرفٍ كـ"يوم" و"مكان" فإن كل واحد منهما يستعمل ظرفاً.

---

12. المقتضب ـــ 283/3
13. الكتاب ـــ 282/1
14. سورة آل عمران ـــ الآية (180)
15. المقتضب ـــ 391/2
1. االتبيان ـــ 315/1
2. الكتاب ـــ395/1
3. سورة يوسف ـــ الآية (43)
4. المقتضب ـــ 37/2
5. سورة مريم ـــ الآية (62)
6. المقتضب ـــ 354/4
7. الكتاب ـــ 294/3
8. سورة القمر ـــ الآية (34)
9. المقتضب ـــ 356/4

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

وغير المتصرف : هو مالا يستعمل إلا ظرفا أو شبهه نحو سحر إذا أردته من يوم بعينه فإن لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف .[1]

وفي التبيان :(سَحَرٍ) مَصْرُوفٌ؛ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ .[2]

قال تعالى : چ پ پ پ پ ڀ ڀ چ [3]

الشاهد في الآية الكريمة تعريف الظرف بـ "ال"، فَأَدْخل الألف وَاللام على غدْوَة .[4]

وفي التبيان: (بِالْغَدَاةِ) أَصْلُهَا غَدْوَةٌ، فَقُلِبَتْ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ نَكِرَةٌ، وَيُقْرَأُ «بِالْغُدْوَةِ» بِضَمِّ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الدَّالِ، وَوَاوٌ بَعْدَهَا، وَقَدْ عَرَّفَهَا بِالأَلِفِ وَاللامِ، وَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ مَعْرِفَةً عَلَمًا، وَقَدْ عَرَّفَهَا هُنَا بِالْأَلِفِ وَاللامِ.[5]

قال تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ڤ چ[6]

الشاهد في الآية الكريمة إسناد المكر لليل والنهار،يقول المبرد:" فَإِنّ تَأْوِيله وَالله أعلم بل مكركم فِي اللَّيْل وَالنَّهَار، فأضيف الْمصدر إِلَى الْمَفْعُول كَمَا تَقول: رَأَيْت بِنَاءَ دَارك جيداً فأضفت الْبناء إِلَى الدَّار وَإِنَّمَا الْبناء فعل الْبَانِي، وَجَازَت إِضَافَته إِلَى الْمَفْعُول؛ لأَنَّهُ فِيهِ يحل الْمَفْعُول فِيهِ كالمفعول بِهِ ".[7]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب[8]

قال تعالى : چ ی ی ی ی ئج ئح ئم ئى چ[9]

قال تعالى : چ ں ڻ ڻ ڻ چ[10]

الشاهد في الآية الكريمة إضافة ظرف الزمان "يوم" إلى الجملة الفعلية ،يقول المبرد: "فَكل مَا كَانَ من أَسمَاء الزَّمَان في معنى "إِذْ" فَهُوَ مُضَاف إِلَى مَا يُضَاف إِلَيْهِ "إِذْ" من الابْتِدَاء وَالْخَبَر، وَالْفِعْل وَالْفَاعِل ".[11]

ذهب الكوفيون و تبعهم الفارسي إلى أنّ ما يضاف إلى الجملة جوازا يجوز فيه الإعراب والبناء، سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض أو جملة فعلية صدرت بمضارع أو جملة اسمية نحو: هذا يوم جاء زيد، ويوم يقوم عمرو، أو يوم بكر قائم. ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع أو إلى جملة أسمية إلا الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض.[12]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[13]

شواهد المفعول المطلق

---

10. شرح ابن عقيل ـــ2/198 ، 199
11. التبيان ـــ 1195/2
12. سورة الأنعام ـــ الآية (52) ،سورة الكهف ـــالآية (28)
1. المقتضب ـــ 354/4
2. التبيان 498/1
3. سورة سبأ ـــ الآية (33)
4. المقتضب ـــ 331/1
5. الكتاب ـــ 212/1
6. سورة المائدة ـــ الآية (119)
7. سورة المرسلات ـــ الآية (35)
8. المقتضب ـــ177/3
9. شرح ابن عقيل ـــ 59/3 ، 60)
10. الكتاب 117/3

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

الأصل في عامل المفعول المطلق أن يكون مطابقاً له في الاشتقاق ونوع الحروف، فأن جاء مخالفاً ذلك فيكون العامل المطابق له محذوفاً، وقد ورد ذلك في قول المبرد، نصه قوله تعالى: "وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً "[1] على:" وبتل إِلَيْهِ"، وَلَو كَانَ على "تبتل "لَكَانَ "تبتلا"

وَكَذَلِكَ : ﴿وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نباتاً﴾[2] لَو كَانَ على "أنبت" لَكَانَ "إنباتا" وَلَكِن الْمَعْنى – وَالله أعلم – أَنه إذا أنبتكم نبتم نباتا[3] . فهو يقدر فعلاً محذوفاً يكون عاملاً للمفعول المطلق، وفيه صواب إلا أنه تكلف بالتقدير بالتقدير فلم لا يكون ذلك على الحمل على المعنى أو يكون من باب التضمين، ولو أردنا التكلف والتأويل لقلنا: إن نباتا يأتي حالاً ،أي أنبتكم بحال نباتٍ أو مثل النبات وصورته وهيئته.

قال تعالى : ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا ﴾ [4]

الشاهد في الآية الكريمة في سلاما فإنما انتصب لان عمل فيه فعله لا القول ، والمعنى – والله أعلم– وقالوا : سلّمنا سلاما وَتَفْسِيره تسلمنا مِنْكُم تسلما وبرئنا بَرَاءَة لأَنهم لم يؤمروا أَن يسلمُوا على الْمُشْركين إِذْ ذَاك وَالْآيَة مَكِّيَّة [5]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب[6]

شواهد الحال

قال تعالى : ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً﴾[7]

الشاهد في الآية الكريمة قوله "آية" فهي حال منصوبة لان قولك "ها" للتنبيه فالمعنى آتية لكم آية .وتقول "هذا عبد الله قائماً" فتنصب "قائماً" فالمعنى انتبه له قائماً [8] وكذلك في قوله تعالى :" هَذَا بعلي شَيخا"[9]

قال تعالى : ﴿إِن الْمُتَّقِينَ فِي جنَّات وعيون آخذين﴾[10]

قال تعالى : ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾[11]

الشاهد في الآية الكريمة قوله "خُشَّعًا" فالحال أتت متقدمة جوازاً، وذلك للأهمية . [12] الأصل في الحال مع عاملها: أنه يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه، وإنما يكون ذلك إذا كان العامل: فعلاً متصرفاً، كـ: "جاء زيدٌ راكباً"، أو صفة تشبه الفعل المتصرف، كـ: "زيد منطلقٌ مسرعاً"، فلك في: "راكبا" و: "مسرعاً" أن تقدمها على: "جاء" وعلى: "منطلق"،وكما في الآية الكريمة.[13]

قال تعالى : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ﴾[14]

الشاهد في الآية الكريمة قوله: في "جَنَّاتٍ" خبر إنّ فنصب "آخذين وفاكهين" علي الحال[15]

---

1. سورة المزمل ـــ الآية (8)
2. سورة نوح ـــ الآية (17)
3. المقتضب ـــ 204/3
4. سورة الفرقان ـــ الآية (63)
5. المقتضب ـــ 79/4
6. الكتاب ـــ 325/1
7. سورة هود ـــ الآية (64)
8. المقتضب ـــ 307/4
9. سورة هود ـــ الآية (72)
10. سورة الذاريات ـــ الآية (15 ، 16)
11. سورة القمر ـــ الآية (7)
1. المقتضب ـــ 169/4
2. اوضح المسالك ـــ عبد الله بن يوسف ، أبو محمد ،جمال الدين ابن هشام (المتوفى:761)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـــ 271/2
3. سورة الطور ـــ الآية (17 ، 18)
4. المقتضب ـــ 167/4

مَجلَّةُ جامعة بَخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

قال تعالى : ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾.[1]

الشاهد في الآية الكريمة نصب معرضين على الحال، وَالْمعْنَى – وَالله أعلم – مَا لَهُم يعرضون؟ أى: لم أَعرضُوا؟[2]

وفي التبيان : وَ (مُعْرِضِينَ) : حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْجَارِّ.[3]

قال تعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾.[4]

قال تعالى : ﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ﴾[5]

الشاهد في الآيتين الكريمتين في قوله "خالدين" فهي حال لازمة ، قال المبرد : الْحَال على ضَرْبَيْنِ: فأحدهما: التنقل، وَالآخر: الْحَال اللازِمَة وَإِنَّمَا هي مفعول فاللزوم يَقع لما في اسْمهَا، لا لما عمل فِيهَا فَمن اللَّازِم ، فالخلود مَعْنَاهُ: الْبَقَاء".[6]

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾[7]

الشاهد في الآية الكريمة وقوع المصدر موقع الحال، قال المبرد: "وَمن المصادر مَا يَقع فى مَوضِع الْحَال فيسد مسده، فَيكون حَالا، لِأَنَّهُ قد نَاب عَن اسْم الْفَاعِل، وأغنى غناءه".[8]

وفي التبيان :(سَعْيًا) ، مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ؛ أَيْ سَاعِيَاتٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا ؛ لانَّ السَّعْيَ وَالإِتْيَانَ مُتَقَارِبَانِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ يَأْتِينَكَ إِتْيَانًا.[9]

قال تعالى : ﭽ ﮬ ﭑ ﭒ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﭼ.[10]

الشاهد في الآية الكريمة وقوع جملة الفعل الماضي "حصرت" في محل نصب حالاً .[11]

وفي التبيان: . (حَصِرَتْ) : فِيهِ وَجْهَان:أَحَدُهُمَا: لا مَوْضِعَ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ، وَهِيَ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ بِضِيقِ صُدُورِهِمْ عَنِ الْقِتَالِ. وَالثَّانِي: لَهَا مَوْضِعٌ، وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ جَرٌّ صِفَةٌ لِقَوْمٍ، وَمَا بَيْنَهُمَا صِفَةٌ أَيْضًا، وَجَاءُوكُمْ مُعْتَرِضٌ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : "بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ" بِحَذْفِ: أَوْ جَاءُوكُمْ. وَالثَّانِي: مَوْضِعُهَا نَصْبٌ، وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: مَوْضِعُهَا حَالٌ، وَقَدْ مُرَادَةٌ تَقْدِيرُهُ: أَوْ جَاءُوكُمْ قَدْ حَصِرَتْ؛ وَالثَّانِي: هُوَ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ؛ أَيْ: جَاءُوكُمْ قَوْمًا حَصِرَتْ، وَالْمَحْذُوفُ حَالٌ مُوطِئَةٌ، وَيُقْرَأُ: (حَصِرَةً) بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ، وَبِالْجَرِّ صِفَةً لِقَوْمٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قُرِئَ حَصِرَةٌ بِالرَّفْعِ، فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ، وَصُدُورُهُمْ مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ.[12]

قال تعالى : ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا".[13]

الشاهد في الآية الكريمة جواز النعت والحال ، قال المبرد :"إي يخرج له طائره كتابا"[14]

---

5. سورة المدثر ــ الآية (49)
6. المقتضب ــ 273/3
7. التبيان ــ1251/2
8. سورة هود ــ الآية (108)
9. سورة الحشر ـــالآية (17)
10. المقتضب ــ 260/3
11. سورة البقرة ــ الآية (260)
12. المقتضب ــ 234/3
13. التبيان ــ 213/1
14. سورة النساء ــ الآية (90)
1. المقتضب ــ 134/4
2. التبيان ــ378/1، 379
3. سورة الإسراء ــ الآية (13)
4. المقتضب ــ 210/3

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

وفي التبيان (نُخْرِجُ) : يُقْرَأُ بِضَمِّ النُّونُ، وَيُقْرَأُ بِيَاءٍ مَضْمُومَةٍ، وَبِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءٍ مَضْمُومَةٍ.وَ "كِتَابًا" : حَالٌ عَلَى هَذَا ؛ أَيْ وَنُخْرِجُ طَائِرَهُ، أَوْ عَمَلَهُ مَكْتُوبًا،

وَ "يَلْقَاهُ" : صِفَةٌ لِلْكِتَابِ وَ "مَنْشُورًا" : حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْوِبِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِلْكِتَابِ.[1]

قال تعالى : ﴿يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾.[2]

الشاهد في الآية الكريمة وقوع الجملة بعد الواو في موضع حال ، قال المبرد: "وَهَذِهِ الْوَاو الَّتِي يسميها النحويون وَاو الابْتِدَاء وَمَعْنَاهَا إِذْ، وَالْمعْنَى وَالله أعلم إِذْ طَائِفَة فِي هَذِه الْحَال وَكَذَلِكَ قَول الْمُفَسّرين".[3]أورد الشاهد سيبويه في الكتاب .[4]

شواهد المنادى

قال تعالى : ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾[5]

الشاهد في الكريمة قوله الآية "قوم" منادى مصاف ،قال المبرد: "إِذا دَعَوْت مُضَافا نصبته وانتصابه على الْفِعْل الْمَتْرُوك إِظْهَاره وَذَلِكَ قَوْلك يَا عبد الله لأَن يَا بدل من قَوْلك أَدْعُو عبد الله فانتصب على أَنه مفعول تعدى إِلَيْهِ فعلك "[6]

قال تعالى : ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ"﴾[7]

الشاهد في الكريمة قوله الآية انتصاب الاسم النكرة "حسرة" عندما وقع منادى لكونه نكرة مقصودة قال المبرد: "وَكَذَلِكَ انتصب على أَنه مفعول تعدى إِلَيْهِ فعلك[8]

وفي التبيان : (يَاحَسْرَةً) : فِيهِ وَجْهَانِ؛ أَحَدُهُمَا: أَنَّ "حَسْرَةً" مُنَادَى؛ أَيْ يَا حَسْرَةً احْضُرِي. وَالثَّانِي: الْمُنَادَى مَحْذُوفٌ، وَ "حَسْرَةً" مَصْدَرٌ؛ أَيْ أَتَحَسَّرُ حَسْرَةً.[9]

قال تعالى : ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[10]

الشاهد في الكريمة قوله الآية نصب الاسمين في النداء أي "ابن" و "أم" وجعلهما اسماً واحداً قال المبرد: "أَلا ترى أَن الرجل مِنْهُم يَقُول لمن لا يعرف وَلمن لا رحم بَينه وَبَينه يَا ابْن عَم ويا ابْن أم حَتَّى صَار كلاما شَائِعا مخرجا عَمَّن هُوَ لَهُ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِك خفف فَجعل اسْما وَاحِدًا.[11]

في التبيان (يَا ابْنَ أُمَّ) : يُقْرَأُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْكَسْرَةُ تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ، وَبِفَتْحِهَا، وَفِيهِ وَجْهَانِ:أَحَدُهُمَا: أَنَّ الأَلِفَ مَحْذُوفَةٌ، وَأَصْلُ الأَلِفِ الْيَاءُ، وَفُتِحَتِ الْمِيمُ قَبْلَهَا، فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا، وَبَقِيَتِ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَعَلَ ابْنَ وَالأُمَّ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَبَنَاهُمَا عَلَى الْفَتْحِ.[12]

قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾[13]

---

5. التبيان –2/815-
6. سورة آل عمران ـــ الآية (154)
7. المقتضب ـــ 4/135
8. الكتاب ـــ 1/70
9. سورة الأحقاف ـــ الآية (31)
10. المقتضب ـــ 4/202
11. سورة يس ـــ الآية (30)
1. المقتضب ـــ 4/203
2. التبيان ـــ2/1081
3. سورة طه ـــ الآية (94)
4. المقتضب ـــ 4/251
5. التبيان ـــ 1/595، 596
6. سورة الأنبياء ـــ الآية (112)

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

الشاهد في الآية الكريمة قوله ضم المنادى "رب" علي لغة من لا ينتظر الإضافة.[1]

وقرأ الجمهور قالَ رَبِّ أمرا بِكَسْرِ الْبَاءِ. وَقَرَأَ حَفْصٌ رَبُّ بِالضَّمِّ. عَلَى أَنَّهُ مُنَادًى مُفْرَدٌ ◌َحُذِفَ حَرْفُ النِّدَاءِ.[2]

قال تعالى : ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾[3]

الشاهد في الآية الكريمة عطف الاسم الذي فيه الألف اللام على المنادى أي كلمة "الطير" معطوفة على "جبال" قال المبرد: " فَإِن عطفت اسْما فِيهِ ألف وَلام على مُضَاف أَو مُنْفَرد فَإِن فِيهِ اخْتِلافا أما الْخَلِيل وسيبويه والمازني فيختارون الرّفْع فَيَقُولُونَ يَا زيد والْحَارث أَقبلا . وَأما أَبُو عَمْرو وَعِيسَى بن عمر وَيُونُس وَأَبُو عمر الْجرْمِي فيختارون النصب وَهِي قِرَاءَة الْعَامَّة".[4]

وفي التبيان : (وَالطَّيْرَ) تقرأ بِالنَّصْبِ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ؛ أَحَدُهَا: هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ جِبَالٍ. وَالثَّانِي: الْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ. وَالثَّالِثُ: أَنْ تُعْطَفَ عَلَى «فَضْلا» وَالتَّقْدِيرُ: وَتَسْبِيحَ الطَّيْرِ. وَالرَّابِعُ: بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ وَسَخَّرَنَا لَهُ الطَّيْرَ.

وَيُقْرَأُ بِالرَّفْعِ، وَفِيهِ وَجْهَانِ؛ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى لَفْظِ جِبَالٍ. وَالثَّانِي: عَلَى الضَّمِيرِ فِي أَوِّبِي، وَأَغْنَتْ "مَعَ" عَنْ تَوْكِيدِهِ.[5]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[6]

قال تعالى : ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[7]

الشاهد في الآية الكريمة في كلمة " اللَّهُمَّ" يزعم بعض النحاة أن الميم المشددة بدلاً من "يا" النداء المحذوفة ،والهاء مضمومة لأنه نداء ، وزعم سيبويه كأنه قال:"يا فاطر السموات والأرض"[8]

وفي التبيان: (قُلِ اللَّهُمَّ) : الْمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ عِوَضٌ مِنْ يَاءٍ.[9]

وفي شرح ابن عقيل :الأكثر في نداء اسم الجلالة "اللَّهُمَّ" بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم و"يا" النداء.[10]

قال تعالى : ﴿يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [11]

قال تعالى : ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾[12]

قال تعالى : ﴿رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ﴾[13]

الشاهد في الآيات الكريمة حذف ياء المتكلم من المنادى أن أضفت المنادى إلى نفسك ، قال المبرد: "وَإِنَّمَا كَانَ حذفهَا الْوَجْه لأَنَّهَا زِيَادَة فِي الاسْم غير مُنْفَصِلَة مِنْهُ معاقبة للتنوين حَالَة فِي مَحَله فَكَانَ حذفهَا هَا هُنَا كحذف التَّنْوِين من قَوْلك يَا زيد وَيَا عَمْرو".[14]

---

7. المقتضب ـــ 263/4
8. البحر المحيط ـــ أبو حيان يوسغف بن علي بن حيان ، أثير الأندلسي ،تحقيق صدقي محمد جميل ،دار الفكر ،بيروت ،ط1425 ، 474/7
9. سورة سبأ ـــ الآية (10)
10. المقتضب ـــ212/4
1. التبيان ـــ 1064/2
2. الكتاب ـــ 187/2
3. سورة الزمر ـــ الآية (46)
4. المقتضب ـــ 239/4
5. التبيان ـــ 250/1
6. شرح ابن عقيل ـــ 265/3
7. سورة هود ـــالآية (51)
8. سورة الزمر ـــ الآية (16)
9. سورة نوح ـــ الآية (26)
10. المقتضب ـــ 246/4

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

قال تعالى : ﴿يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ﴾[1]

الشاهد في الآيتين الكريمتين "يَا بَنِيَّ"حيث أتى بالمضاف إلى ياء المتكلم بصورة ملحق بجمع المذكر السالم . حذفت النُّون للإضافة وأدغمت الْيَاء الَّتِي كَانَت فِي يَاء الإِضَافَة فحركت يَاء الإِضَافَة لِئَلا يلتقي ساكنان على أَصلهمَا .[2]

قال تعالى : ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ﴾ [3]

الشاهد في الآيات الكريمة إجراء الياء المشددة إجراء غير المعتل فإعرابها كإعراب الصحيح ، قال المبرد: "فَإِنَّمَا أضَاف قَوْله بني فَاعْلَم الْيَاء ثَقِيلَة فتصرف فِي الْكَلام لأَن الْوَاو وَالْيَاء إِذا سكن مَا قبل كل وَاحِد مِنْهُمَا جَرِيا مجْرى غير المعتل نَحْو دلو وظبي ومغزو ومرمى لا يكون ذَلِك إِلا معربا".[4]

قال تعالى : ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[5]

الشاهد في الآيات الكريمة حذف أداة النداء من المنادى "رب" "وفاطر".[6]

وفي المغني: في الموضع تقدير "يا" وهي أكثر أحرف النداء استعمالاً ولا يقدر عند الحذف سواها .[7]

شواهد المستثنى

حكم المستثنى بـ "إلا" النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا ، والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع ألا يكون بعضا مما قبله .[8]

قال تعالى : ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إلا قَلِيلا مِنْهُمْ"﴾[9]

الشاهد في الآيات الكريمة نصب المستثنى " قَلِيلا" وذلك لان الكلام موجب متصل .[10]

قال تعالى : ﴿فَسجدَ الْمَلائِكَة كلهم أَجْمَعُونَ إلا إِبْلِيس﴾[11]

الشاهد في الآيات الكريمة نصب المستثنى " إِبْلِيس" وذلك لان الكلام منقطع.[12]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[13]

قال تعالى : ﴿مَا فَعَلُوهُ إلا قَلِيل مِنْهُم﴾[14]

الشاهد في الآيات الكريمة رفع المستثنى "قليل" وذلك لان تقديره على حذف الضمير ،قال المبرد : " لأَنَّك لَو قدرته إِلَى حذف الضَّمِير وَهُوَ الْوَاو فِي فَعَلُوهُ لَكَانَ مَا فعله إِلا قَلِيل مِنْهُم".[15]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[16]

قال تعالى : ﴿ولا يلْتَفت مِنْكُم أحد إلا امْرَأَتك﴾[17]

---

11. سورة يوسف ـــ الآية (67)
12. المقتضب ـــ 249/4
13. سورة لقمان ـــ الآية (16)
1. المقتضب ـــ 249/4
2. سورة يوسف ـــ الآية (101)
3. المقتضب ـــ 258/4
4. مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب ـــ عبد الله بن يوسف أحمد عبد الله يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام ، تحقيق مازن المبارك/محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق،ط6 ،1985 429/2
5. شرح ابن عقيل ـــ 209/2، 212
6. سورة البقرة ـــ الآية (249)
7. المقتضب ـــ395/4
8. سورة الحجر ـــ الآية (30)
9. المقتضب ـــ395/4
10. الكتاب ـــ75/1، 393
11. سورة النساء ـــ الآية (66)
12. المقتضب ـــ 395/4
13. الكتاب ـــ360/1
14. سورة هود ـــ الآية (81)

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

الشاهد في الآيات الكريمة جواز نصب المستثنى "امْرَأَتك" ،فمن رفع فَهُوَ مُسْتَثْنى من يلْتَفت وَكَأَنَّهُ قَالَ وَلا يلْتَفت إِلا امْرَأَتك ، ومن نصب فعلى أصل الباب .[1]

وفي معاني القرآن وإعرابه: وقوله: (إِلا امْرَأَتَكَ).

يجوز فيه النصب والرفعُ فمن قرأ: (إِلا امْرَأَتَكَ). بالنصْبِ فَعَلَى معنى ، فأسر بأهلك "إِلا امْرَأَتَكَ"، ومن قرأ بالرفع، حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى: "ولا يلتفِتْ منكم أحدٌ إِلا امْرَأَتَكَ".[2]

وفي التبيان (إِلا امْرَأَتَكَ) : يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أَحَدٍ، وَالنَّهْيُ فِي اللَّفْظِ لأَحَدٍ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى لِلُوطٍ ؛ أَيْ لا تُمَكِّنْ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنَ الالْتِفَاتِ، إِلا امْرَأَتَكَ.

وَيُقْرَأُ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مِنْ أَهْلٍ.[3]

قال تعالى : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلا أَنْفُسُهُمْ﴾[4]

الشاهد في الآيات الكريمة وقوع المستثنى "أَنْفُسُهُمْ" بدل من شهداء، لأَن لَهُم الْخَبَر .[5]

وفي التبيان: (إِلا أَنْفُسُهُمْ) : هُوَ نَعْتٌ لِشُهَدَاءُ، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ. وجازَ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرَ كَانَ، أَوْ مستثنى لَوْ قُرِئَ بِالنَّصْبِ.[6]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب .[7]

قال تعالى : ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا﴾[8]

الشاهد في الآيات الكريمة استواء الرفع والنصب للمستثنى " أَنْ قَالُوا"وذلك ،لان اسم كان وخبرها معرفتان ،قال المبرد:" ف "أَن قَالُوا" مَرْفُوع إِذا نصبت الْجَواب وَهُوَ مَنْصُوب إِذا رفعت الْجَواب لأَنَّهُمَا معرفتان وَالأَحْسَن أَن ترفع مَا بعد إِلا لأَنَّهُ مُوجب وَالْوَجْه الآخر حسن جميل".[9]

أورد الشاهد سيبويه في الكتاب.[10]

قال تعالى : ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلا مَنْ رَحِمَ﴾[11]

قال تعالى : ﴿وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى، إِلا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى﴾ [12]

الشاهد في الآيات الكريمات وقوع المستثنى من غير نوع المذكور قبله ،فوجه هذا النصب وحده ،وذلك لان الثاني ليس من نوع الأول ،فيبدل منه ،فتنصبه بأصل الاستثناء و"العاصم" في الأول هو الفاعل و"من رحم" معصوم، فهذا خاصة لا يكون إلا النصب.

أما "ابتغاء" في الثانية فبنو تميم ترفعها.[13]

وفي التبيان، قَوْلُهُ تَعَالَى: (لا عَاصِمَ الْيَوْمَ) : فِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ:

---

15. المقتضب ـــ 395/4
1. معاني القرآن وأعرابه ـــ إبراهيم السري بن سهل أبو اسحاق الزجاجي ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب ، بيروت ، ط1 1408-1988 ـــ 69/3، 70
2. التبيان ـــ 710/2
3. سورة النور ـــ الآية (6)
4. المقتضب ـــ 4/3-6
5. التبيان ـــ2/ 965
6. الكتاب ـــ 312/2
7. سورة النمل ـــ الآية (56) ، سورة العنكبوت (24، 29)
8. المقتضب ـــ 407/4
9. الكتاب ـــ155/3
10. سورة هود ـــالآية (43)
11. سورة هود ـــالآية(116)
12. المقتضب ـــ 412/4، 413

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

أَحَدُهَا: أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ عَلَى بَابِهِ ؛ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "إِلا مَنْ رَحِمَ" فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ، وَ «مَنْ رَحِمَ» بِمَعْنَى الرَّاحِمِ ؛ أَيْ لا عَاصِمَ إِلا اللَّهُ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ ؛ أَيْ لَكِنْ مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ يُعْصَمُ.

الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ عَاصِمًا بِمَعْنَى مَعْصُومٍ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلا ؛ أَيْ إِلا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَالثَّالِثُ: أَنَّ عَاصِمًا بِمَعْنَى ذَا عِصْمَةٍ عَلَى النَّسَبِ، وَالاسْتِثْنَاءُ عَلَى هَذَا مُتَّصِلٌ أَيْضًا.[1]

شواهد التمييز

وهو: كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال نحو :طاب زيد نفسا وعندي شبر أرضا. واحترز بقوله متضمن معنى من الحال فإنها متضمنة معنى في وقوله: لبيان ما قبله احترازاً مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو: لا رجل قائم فإن التقدير لا من رجل قائم .

وقوله : لبيان ما قبله من إجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبيّن إجمال ذات والمبين إجمال نسبة.[2]

قال تعالى : ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا﴾[3]

الشاهد في الآية الكريمة تمييز اسم التفضيل "الأخسرين"وهو "أعمالاً"والشاهد أنه جاء جمعاً [4]، قال سيبويه: "فإذا ثنَّيتَ أو جمعت فأَثبتَّ النون فليس إلاّ النصبُ، وذلك قولهم: هم الطّيبون الأَخبارَ، وهما الحسنانِ الوجه".[5]

وفي التبيان (أَعْمَالاً) : تَمْيِيزٌ، وَجَازَ جَمْعُهُ لأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ.[6]

قال تعالى : ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾[7]

قال تعالى : ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلا﴾[8]

الشاهد في الآيتين الكريمتين إفراد "نَفْسًا"و" طِفْلا" لان مخرجهما مخرج تمييز.[9]

وفي التبيان: (نَفْسًا) : تَمْيِيزٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ طِبْنَ، وَالْمُفْرَدُ هُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ؛ لأَنَّ الْمَعْنَى مَفْهُومٌ، وَحَسَّنَ ذَلِكَ أَنَّ نَفْسًا هُنَا فِي مَعْنَى الْجِنْسِ.[10]

قال تعالى : ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾[11]

الشاهد في الآية الكريمة دخول "من" على التمييز "نِعْمَةٍ" للتوكيد ، قال المبرد:" وَمن التَّمْيِيز ويحه رجلا، وَالله دره فَارِسًا، وحسبك بِهِ شجاعا، إِلا أَنه إِذا كَانَ فى الأول ذكر مِنْهُ حسن أَن تدخل (من) توكيدا لذَلِك الذّكر، فَتَقول: ويحه من رجل، وَللَّه دره من فَارس".[12]

تمييز العدد

1. التبيان ـــ 700/2
2. شرح ابن عقيل ـــ 286/2 ، 287
3. سورة الكهف ـــ الآية (103)
4. المقتضب ـــ 162/4
5. الكتاب ـــ 201/1
6. التبيان ـــ 863/2
7. سورة النساء ـــالآية (4)
8. سورة غافر ـــ الآية (67)
9. المقتضب ـــ173/2
10. التبيان ـــ329/1
11. سورة النحل ـــالآية (53)
1. المقتضب ـــ 35/3

مَجلَّةُ جامعة بخْت الرضا العلمية، محكمة تصدر ربع سنوية العدد الرابع والعشرون يونيو 2018
[UBJSR: ISSN :(Online) 1858-6139]
http://mag.uofb.edu.sd

العدد المفرد وهو من عشرين إلى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه إلا مفردا منصوب.وكذلك تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا. أما الأعداد المركبة فيجوز إضافتها إلى غير مميزها ما عدا اثنى عشر فإنه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك. وإذا أضيف العدد المركب فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزءين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك.[1]

قال تعالى : ﴿فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[2]

قال تعالى : ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ﴾[3]

قال تعالى : ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾[4]

قال تعالى : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[5]

الشاهد في الآيات الكريمات تأنيث اسم العدة إذا كان المعدود مذكراً نحو: "أَيَّامٍ" ومجيئه بغير تاء التأنيث إذا كان المعدود مؤنثا نحو: "لَيَالٍ" و "حِجَجٍ"جمع حجة.[6]

قال تعالى : ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾[7]

الشاهد في الآية الكريمة إضافة العدد لم يكن جمع قلة وإنما جاز ذلك بتقدير "من" أي ثلاثة من القروء.[8] القروء.[8]

قال تعالى : ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾[9]

الشاهد في الآية الكريمة جاء تمييز ثلاثة مائة جمعاً "سِنِينَ" على البدل قال المبرد:" فَإِنَّهُ على الْبَدَل لأَنَّهُ لما قَالَ ثلثمِائة ثمَّ ذكر السنين ليعلم مَا ذَلِك الْعدَد وَلَو قَالَ قَائِل أَقَامُوا سِنِين يَا فَتى ثمَّ قَالَ مئين أَو ثلثمِائة لَكَانَ على الْبَدَل ليبين كم مِقْدَار تِلْكَ السنين وَقد قَرَأَ بعض الْقُرَّاء بِالإِضَافَة فَقَالَ {ثَلْثَمِائَةِ سِنِيْنِ} وَهَذَا خطأ فِي الْكَلام غير جَائِز".[10]. ورد إضافة مائة إلى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائي: {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ} .بإضافة مائة إلى سنين. وينقسم العدد المضاف على قسمين:

أحدهما: ما لا يضاف إلا إلى جمع وهو ثلاثة إلى عشرة

والثاني: مالا يضاف إلا إلى مفرد وهو "مائه" و"ألف" وتثنيتهما نحو: مائتا درهم، وألفا درهم. وأما إضافة مائة إلى جمع فقليل.[11]

النتائج

1/ لم ترد في شواهد الأسماء المنصوبة بالنسبة لـ (إنَّ ، أنَّ) إلا في حالات معينة منها الأسماء المنصوبة بعد (إن ، أن) الثقيلة والمخففة في بعض الحالات .

2. شرح ابن عقيل ـــ 73/4، 74
3. سورة البقرة ـــ الآية (196)
4. سورة القصص ـــ الآية (27)
5. سورة فصلت ـــ الآية (10)
6. سورة الحاقة ـــ الآية (7)
7. المقتضب ـــ158/2
8. سورة البقرة ـــ الآية (228)
9. المقتضب ـــ 160/2
10. سورة الكهف ـــ الآية (25)
11. المقتضب ـــ 171/2
12. شرح ابن عقيل ـــ 69/4

2/ لم ترد شواهد للمفعولات إلا لثلاثة مفاعيل هي : المفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه وأكثر وروداً هو المفعول به .

3/ قد وردت شواهد الحال المنصوبة قليلة وقد جاءت مفردة وجملة .

4/ وردت في النداء شواهد محذوف منها أدوات النداء في بعض المواضع وبعضها الآخر قد ذكرت فيه الأداء .

5/ وردت في شواهد الاستثناء المتصل والاستثناء المنقطع .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1/ أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن يوسف ، أبو محمد جمال الدين بن هشام ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

2/ البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان يوسف بن علي بن حيان ، أثير الأندلسي ،تحقيق صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ط1425هـ.

3/ التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبري ، تحقي على محمد البجاوي.

4/ شرح ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، دارمصر للطباعة ، ط20 ، 1400هـ – 1980م.

5/ شرح قطر الندى : أبو محمد عبد الله ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، الطبعة الحادى عشر ، 1282

6/ الكتاب : عمر نب عثمان بن فنبر (سيبويه) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1408هـ–1988م.

7/ معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم السري بن سهل أبو اسحاق الزجّاج ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب ، بيروت ، ط1 1408هـ –1988م.

8/ المقتضب : المبرد (محمد بن يزيد) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب، بيروت.

9/ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف أحمد عبد الله بن يوسف أبومحمد جمال الدين بن هشام ، تحقيق مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق – ط6 ، 1985م.